العرض الأول في الشرق الأوسط لفيلم الإثارة «أرغو» ضمن مهرجان الدوحة

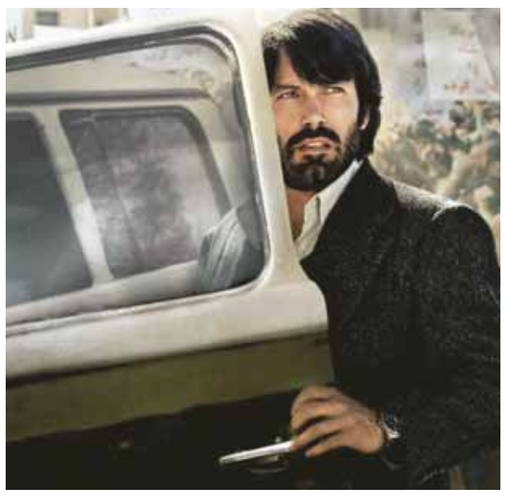

تعرض الدورة الرابعة من مهرجان الدوحة السينمائي العرض الأول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لفيلم «أرغو» من إخراج النجم بن أفيلك يوم الأربعاء ٢١ نوفمبر في مسرح الريان بسوق واقف وبذلك يحظى جمهور مهرجان الدوحة السينمائي بفرصة مشاهدة الفيلم المثير الذي لاقى نجاحاً بمهرجان تيلوراد وتورونتو السينمائي قبل عرضه بدور السينما.

فيلم «أرغو»، الفيلم الثالث من إخراج بن أفليك، مقتبس عن أحداث كشفت مؤخراً من ملفات الإستخبارات المركزية الأميركية، حيث يتبع الفيلم السياسي المثير ما دار وراء كواليس أزمة الرهائن الأميركيين في إيران عام ١٩٧٩ و قد حقق الفيلم بعد ثلاث أسابيع من عرضه في صالات السينما الأمريكية ايرادات تجاوزت ٦٠ مليون دولار أمريكي وفي طريقه للوصول لأكثر من ١٠٠ مليون أمريكي.

شباك التذاكر

توالايت «ملحمة الشفق٢»

النوع: خيال علمي/ رومانس.
البطولة: كريستين ستيوارت، روبرت باتينسون.
الإخراج: بيل كوندون.

تتمحور أحداث الفيلم حول الطفلة رينزمي التي تهدد القبائل المستذئبة بقتلها بسبب الادعاءات الكاذبة منذ ولادتها والتي تشيع بأنها ستشعل حرباً مدمرة بين قبائل المستذئبين الفولتورين، فتقف عائلة كولين بأكملها في وجه من يريد تصفيتها.

مادمت حياً

النوع: رومانس
البطولة: شاروخان، كاترينا .
الإخراج: ياش شوبرا.

تتمحور أحداث الفيلم حول رجل عسكري سابق يعيش حياة مزدوجة في لندن، وهو مجبر على الاختيار بين حياته الزوجية وعلاقاته الخارجية.

الكاميرا في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي

في فترة السبعينيات ومطلع الثمانينيات من القرن العشرين الماضي، وقبل أن يبدأ في أعماله السينمائية الكبرى التي صنعت شهرته، أنجز كريزيستوف كيلوسكي سلسلة من الأفلام التي تدور حول العمل السياسي والمسؤولية الشخصية.

من أهم تلك الأفلام التي أخرجها كريزيستوف كيلوسكي يمكن أن نذكر على وجه الخصوص فيلم Camera Buff . تدور أحداث هذا الفيلم حول شخص يدعى فيليب وهو موظف بسيط في مدينة بولندية صغيرة. يشترى فيليب كاميرا صغيرا من نوع ٨مم من أجل تصوير ابنته الصغيرة التي أنجبها زوجته لفرط حبه للأطفال الصغار. لم تمض فترة طويلة حتى طلب منه رئيسه في العمل أن تخدم الكاميرا التي اشتراها لتوه من أجل إنجاز فيلم يبرز الشركة وإنجاوتها في غطار الدعاية الكابة بطبيعة الحال – في ذروة الحرب الباردة بين المعسكر الغربي بقيادة الولايا المتحدة الأمريكية والمعسكر الاستراكي الذي كان يتزعمه الاتحاد السوفييت سابقا. لقد أصبح فيليب مهووسا بالفيلم الذي كلفه به رئيسه في العمل حتى أنه أصبح يسيطر على حياته وقد تسبب في انهيار زواجه. أصبح فيليب يلتقط مشاهد وصوؤا تهدد النظام الشيوعي الاستبدادي في بولندا كما أنه بات يهدد حياته الشخصية وحياة زملائه في العمل. كل ذلك بسبب كاميرز من طراز ٨مم. يعود هذا الفيلم الرائع إلى فترة الحرب الباردةوهي يشبه ُلى حد كبير فيلم أنجز مؤخرا تحت عنوان «خمس كاميرات مهشمة» . يعتبر هذا العمل الجديد من أفضل الأفلام الوثائقية التي أنتجت خلال العامين الماضيين وقد تم تصويره بالكامل داخل إحدى القرى الفلسطينية وفي المناطق المتاخمة لها في الضفة الغربية المحتلة.

ومثلما كان الأمر في فيلم Camera Buff فإن فيلم «خمس كاميرات مهشمة» يطرح أيضا مسألة المسؤولية الاجتماعية والسياسية في حياة الشخصية الرئيسية في الفيلم.

يلعب عماد بورناط دور الشخصية الرئسية في فيلم «خمس كاميرات مهشمة» وهو قروي يملك قطعة أرض صغيرة وقد أصبح يمضي كل وقته ولياليه وهو يسجل بكاميرته كل شيء يتعلق بقرية «بعلين» التي ولد فيها وهي أيضا القرية التي عاشت فيها عائلته على مدى أجيال ولم تشأ أن ترحل عنها رغم التهديديات الصهيونية ورغم أن الاحتلال أصبح يحاصرها من كل جانب ويضيق عليها الخناق.

لقد نسج عماد أيضا على منوال فيليب في فيلم Camera Buff واشترى أول كاميرا في حياته عندما رزق بابنه الرابع «جبريل» سنة ٢٠٠٥.

لقد انحصر اهتمامه في البداية في تصوير افراد عائلة ويوثق لكل مرحلة من مراحل حياة ابنائه وهم يكبرون أمام عينيه غير أن الجيران أصبحوا يطلبون منه ان يصور أطفالهم وأفراد عائلاتهم بكاميراته.

مع مرور الأيام وسع عماد من آفاقه وأدرك أن الواجب يحتم عليه خدمة مجتمعه، فأصبحت كاميراته بذلك أداة لتوحيد الناس من حوله وخدمة قضية شعبه الفللسطيني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وشاهدا للأجيال القدمة على جور السلطات الاسرائيلية التي دفعت بقواتها العشكرية لمصادرة أراضي الأجداد بالقوة من أجل بناء الجدار الفلصل من الاسمنت المسلح ة الذي تعلوه الأسلاك الشائكة. إن ذلك الجدار الفاصل في الضفة الغربية المحتلة يحيل ذاكرتنا إلى جدار برلين الذي شيد في وقت قياسي عند نهاية الحرب العالمية الثانية وتقسيم ألمانيا كما أنه يذكرنا بالجدار الذي يفصل ما بين الكاثوليك والبروتستانت في بلفاست بإرلندا الشمالية. لم يكن عماد مسيسا بالمعني الكلاسيكي للكلمة كما أنه لم ينضم إلى أي من الفصائل الفسلطينية غير أنه دفع ثمن الأنشطة التي يقوم بها عندما إصيب في حادث مروري اثناء التصوير واضطر للعلاج في أحد المستشفيات الاسرائيلية حيث انقذ الأطباء حياته. لقد أنجز عماد فيلم «خمس كاميرات مهشمة» على مدى خمسة أعوام علما و أن العنوان الذي اختاره يشير إلى عدد الكاميرات التي اشتراها واتسخدمها لينتهي بها المطاف محطمة. في بداية الفيلم يعرض عماد بكل فخر كاميراته الخمسة المحطة في سبيل الدفاع عن القضية الفلسطينية بطريقته الخاصة.

لقد نجح عماد بكاميراته في توثيق بعض الاعتداءات والفظاعات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة والتي لم يسبق لي رؤيتها في حياتي، عدا عن الحرائق المتعمدة التي أشعلها المستوطنون اليهود والتي أتت على الكثير من بساتين الزيتون فيما تكفلت الجرافات الاسرائيلي الضخمة بجرف مساحات واسعة من الأراضي. التي تتوقف عليها حيات عشرات الآلاف من الأسر الفلسطينية.

ميرا ناير تتحدث عن كواليس فيلم «الأصولي المتردد»

يسلّط مهرجان الدوحة السينمائي الضوء على كواليس تصوير فيلم «الأصولي المتردد» للمخرجة ميرا ناير، حيث تتحدث عن الرحلة الشاقة التي قضتها بين خمس مدن في ثلاث قارات لتصوير الفيلم. والفيلم من إنتاج مؤسسة الدوحة للأفلام وهو مستوحى من رواية شهيرة للكاتب محسن حميد، ويستكشف الانقسام الثقافي بين الشرق والغرب من خلال قصة جنكيز (رز أحمد) وسعيه الذؤوب لتحقيق النجاح لشركته في وول ستريت والمسار الذي يقوده للعودة إلى باكستان عندما يبدأ حلمه الأميركي بالزوال إثر أحداث ١١ سبتمبر.

سينمـــاتك

من ذاكرة السينما.. SYRIANA (٢)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

يقدم سيناريو فيلم (SYRIANA) أحداثه من خلال حادثتين هامتين، الأولى هي قيام أمير دولة عربية بالجلوس بمقعد والده، والثانية تفجير المدمرة الأمريكية «كول» عند سواحل اليمن. وبالطبع الحادثتين تسيران في خط متوازي ولا تلتقيان حتى النهاية.. يقدم كاتب السيناريو هاتين الحادثتين ويربطهما بما يدور في حقول النفط، هذا السائل الذي يشكل أهم ثروة صناعية في العالم، وبالتالي لابد أن تدور الكثير من المؤامرات والدسائس في كل دول العالم من أجل امتلاكها. وهذا ما يفسر بأن أحداث الفيلم تدور في الكثير من دول العالم وتتعامل مع جنسيات مختلفة.. حرص الفيلم على أن تتحدث كل هذه الجنسيات بلغتها الأصلية، وذلك من أجل الاحتفاظ بالواقعية وإضفاء مصداقية على الأحداث الخطيرة التي يتناولها.. لنتابع نحن كمتفرجين، لغات مثل الفرنسية والعربية والصينية والفارسية والهندية، إضافة إلى الإنجليزية).

ويعد الفيلم فرصة هامة لعرض الكثير من القضايا المحذور تناولها.. مثل التعرف على كيفية إقامة الأثرياء العرب في أوروبا.. وكيف تكون المنافسة بين شركات البترول الأمريكية، وارتباطاتها بالمخابرات المركزية. فنراه يقدم الكثير من الشخصيات والأحداث التي تنتقل بنا من إيران إلى لبنان إلى سويسرا مروراً بمدن أخرى في أمريكا.

كما أن صناع الفيلم لم يستثمروا هذه الفرصة لتقديم رؤية حضارية حديثه عن الشرق وناسه، حيث طغت النظرة الإستشراقية القديمة عن غلمان الشرق واللهو المتمثل بشرب الخمر والإدمان عليه، وأيضاً ظروف المرأة المقهورة والمنسية.

ومع كل هذه الأحداث.. هناك أحداث تدور على خلفية هذا الواقع، وغالباً ما تكون أكثر أهمية.. فمثلاً نرى حكاية الشيخ محمد عجيزة (عمرو واكد) مع اثنين من العمال الآسيويين العاملين في مجال آبار النفط.. حيث يحثهما على تعلم اللغة العربية ويقنعهما بأنها المعين لكي يتسنى لهما العيش بأمان في هذا البلد.. وبالتالي يقوم بتجنيدهما للانضمام إلى منظمة لا يشير الفيلم إلى اسمها مباشرة، ولكنه يتحدث من خلالها عن عمليات انتحارية كبيرة.. وعن جماعة ذات إيمان عميق يكره التواجد الأجنبي في المنطقة.. ويحث على ضرورة التحرك لإزالته. هذه الحكاية تشكل محوراً هاماً في تفسير طبيعة إنتاج البطالة والسياسات الأمريكية للكثير من العمليات الانتحارية التي تصبح بالتالي نتيجة طبيعية لإنتاج التطرف والإرهاب في العالم الإسلامي. يشكل المشهد الأخير من الفيلم ذروة أحداثه، حيث التوازي الملحوظ بين عملية اغتيال الأمير ناصر على أيدي الأمريكان، وبين العملية الانتحارية بتفجير المدمرة الأمريكية في بحر العرب.. هنا تصبح الشاشة بيضاء بدلاً من صوت الانفجار لبضع لحظات.كل طرف يبارك نجاح عمليته.. يردد أعضاء الجماعة «الهدف أصيب».. ويبارك الأب سالم خان مقتل ولده في انفجار المدمرة، حين يقول: نحن من التراب وإلى التراب نعود. وفي نفس الوقت نرى الأمريكان وهم يشربون نخب انتصارهم بمقتل الأمير وإزاحته عن طريقهم، يرددون وهم يصفقون أن العملية انتهت.

«الأصولي المتردد» يفتتح عروض دورته الرابعة

فعاليات منوعة وحوارات ولقاءت مع صناع السينما في مهرجان الدوحة السينمائي

الدوحة: علي العالي

افتتح السبت ١٧ نوفمبر الدورة الرابعة لمهرجان الدوحة السينمائي الذي يعد بمثابة الحدث الثقافي السنوي الذي تنظمه مؤسسة الدوحة للأفلام، والذي سيستمر حتى ٢٤ من نفس الشهر.

حيث يفتتح المهرجان دورته من خلال عرض فيلم «الأصولي المتردد» بمسرح الريان بسوق واقف في أول أيام المهرجان، والفيلم من إنتاج مؤسسة الدوحة للأفلام وإخراج الهندية ميرا ناير وهو مستوحى من رواية شهيرة للكاتب محسن حميد، ويستكشف الانقسام الثقافي بين الشرق والغرب من خلال قصة جنكيز (رز أحمد) وسعيه الذؤوب لتحقيق النجاح لشركته في وول ستريت والمسار الذي يقوده للعودة إلى باكستان عندما يبدأ حلمه الأميركي بالزوال إثر أحداث ١١ سبتمبر. ويجعل الأداء الساحر للمثل رز احمد والإخراج المتميز لميرا ناير من الفيلم حديث الشارع وواحدا من أكثر الأفلام جاذبية لهذا العام.

وسيكون جمهور المهرجان على موعد خلال هذه الدورة مع باقة من الأفلام العالمية المعاصرة والتي ستقدم كعرض أول في أغلبها، حيث سيعرض ٢١ فيلما في هذا السياق إلى جانب ١٢ فيلما في إطار العروض الخاصة، حيث حرص منظمو المهرجان على اقتنائها من مختلف الدول مثل فرنسا، وألمانيا، والهند، وإيران، والمملكة المتحدة، الصين والولايات المتحدة بالإضافة الى دول تعرض أفلامها لأول مرة بمهرجان الدوحة السينمائي مثل كازاخستان، والسنغال، وإثيوبيا و آيسلاندا.

ومن ضمن العروض الخاصة التي ستقام بالمهرجان، الفيلم الحائز على جائزة الجمهور بمهرجان تورونتو ٢٠١٢ سيلفر لينغ بلاي بوك للمخرج ديفيد راسيل ومن بطولة النجم روبرت دي نيرو، وفيلم سبعة مختلون عقلياً للمخرج مارتن ماكدونا وآخر ما قدم المخرج الراحل ياش تشوبرا حتى أتنفس هذه الحياة وسيختتم المهرجان فعالياته بعرض فيلم ظهور الحراس للمخرج بيتر رامزي وهو فيلم الرسوم المتحركة المقتبس عن سلسة كتب حراس الطفولة لويليام جويس. كما سيستضيف المهرجان عروض على الشاطئ للجمهور والتي تتضمن فيلم الحال للمخرج أحمد المعنوني وهو أول فيلم إختاره مارتن سكورسيزي ليتم ترميمه من قبل مؤسسة السينما العالمية وكذلك فيلم القلوب الشجاعة ستأخذ العروس من إخراج أديتا تشوبرا، وفيلم سينما باراديزو من إخراج جيوسيب تورناتور، وفيلم المخلوق الفضائي لستيفن سبيلبرغ بالإضافة إلى فيلم الأطفال من السماء لمجيد مجيدي.

كما يحتوي مهرجان هذا العام على العديد من الأفلام المرشحة لجائزة الأوسكار ٢٠١٣ لأفضل فيلم أجنبي. واستمرارا لنهج تشجيع السينما العربية من طرف المهرجان، تعرف الدورة الرابعة مشاركة ٢٧ فيلما ضمن مسابقة الأفلام العربية التي تمثل هذا العام نقلة نوعية من حيث التوجهات والمعالجات السينمائية لصانعي الأفلام بالمنطقة حيث تطرقوا لقضايا ومواضيع قلما تمت معالجتها من قبل مثل حرية التعبير عن الآراء والمواقف السياسية، والقصص الأسرية والعاطفية وسط الصراعات القائمة وكذلك قصص المناضلين في مرحلة ما بعد الثورات. وتأتي هذه الأفلام من العديد من الدول مثل مصر، وقطر، وتونس، والجزائر، والكويت، ولبنان، والمغرب، والأردن، وفلسطين، والمملكة العربية السعودية و سوريا.

ويشارك في مسابقة الأفلام العربية ٢٧ فيلما، منها ٧ أفلام وثائقية و٧ أفلام روائية طويلة و١٣ فيلما قصيرا لتمثل ١٠ دول عربية من بينهم المشاركة الأولى لكل من قطر والمملكة العربية السعودية. وستتضمن مسابقة الأفلام العربية الروائية الطويلة والوثائقية ٥ أفلام في عرض عالمي أول و٢ في عرض دولي أول، أما مسابقة الأفلام العربية القصيرة فستضم ٨ أفلام ما بين عرض أول عالمي و دولي. وتضم قائمة الأفلام التي ستشارك في المسابقة وتُعرض للمرة الأولى عالمياً الأفلام الروائية الطويلة التالية: عشم، وذكريات ملاعب، ودي فيلت، ووداعاً المغرب، إضافة إلى الفيلم الوثائقي: آه يا جسمي. أما قائمة الأفلام المشاركة في مسابقة الأفلام القصيرة وتُعرض للمرة الأولى دوليا: اسماعيل، وحرمة، والمنسيون، والداموس، والحيط، وبدون، وطارق، فيما تضم قائمة المخرجين المعروفين ضمن مسابقة الأفلام العربية : مرزاق علواش، وتهاني راشد، وجواناحاجي توما، وخليل جريج، ومحمود بن محمود، ونبيل عيوش، ونذير مكناش إلى جانب بعض الوجوه العربية الصاعدة مثل حنان عبدالله، ماغي مورغان، وكريم ألكسندر بيتسترا وغيرهم، حيث تم تخصيص عدة جوائز للأفلام التي سيتم الإعلان عن فوزها من خلال تخصيص ١٠٠ ألف دولار لأفضل فيلم روائي طويل وأفضل فيلم وثائقي فيما ستمنح جائزة مالية قدرها ٥٠ ألف دولار لأفضل مخرج روائي ووثائقي كما سيتم تقديم جائزة أفضل أداء البالغ قيمتها ١٥ آلاف دولار، ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة. بينما سيحصل أفضل فيلم قصير على جائزة مالية قدرها ١٠ آلاف دولار، وعلى جائزة لتطوير الإنتاج تصل قيمتها إلى ١٠ آلاف دولار.

وقد تم أيضا الإعلان عن تعيين أعضاء لجان تحكيم المسابقة التي تشمل ثلاث فئات هي: الأفلام الروائية الطويلة والأفلام الوثائقية الطويلة والأفلام القصيرة. وتتجاوز قيمة الجوائز النقدية المخصصة لهذه الفئات الـ٤٤٠ ألف دولار أمريكي. وتترأس لجنة التحكيم عن فئة الأفلام الروائية الطويلة الممثلة التونسية الشهيرة هند صبري وسيكون معها في اللجنة كل من: المخرج الهندي أشوتوش غواريكر والدكتور عماد أمر الله سلطان (نائب المدير العام للشؤون الثقافية في الحي الثقافي كتارا)، والسينمائية التركية المعروفة يسيم أوستوغلو والكاتب الجزائري محمد مولسهول. أما لجنة التحكيم لفئة الأفلام الوثائقية الطويلة فهي تضم: السينمائية ومخرجة الأفلام الوثائقية والمنتجة والمؤلفة هلا العبدالله والمخرج القطري حافظ علي علي والفنانة والسينمائية الإيرانية المعروفة شيرين نشأت في حين يتولى تقييم الأفلام القصيرة المشاركة كل من: جوانا حاجي توما وتهاني راشد ونادر موكنيش.

وضمن فئة «صنع في قطر» التي تتضمن أكبر مجموعة من المشاركات هذا العام بما فيها ١٩ فيلماً منها ١٥ عرض أول على مستوى العالم، يسلط المهرجان الضوء على المواهب المحليّة، حيث تأتي الأفلام التي ستعرض لتؤكد نجاح الخطوات الهامة التي تم بذلها لدعم صناعة السينما الناشئة في قطر.

وستتولى لجنة التحكيم الخاصة بهذه المسابقة التي تضم كلاً من: الكاتبة القطرية المعروفة وداد الكواري، والسينمائية السعودية هيفاء المنصور والفنان القطري فرج دهام اختيار أهم الأعمال مضن هذه الفئة، للتتويج.

كعادته كل عام، يحتفي مهرجان الدوحة السينمائي بإحدى التجارب السينمائية، حيث وقع اختياره على السينما الجزائرية ليوجه لها تحية خاصة من خلال عرض خاص بعنوان «تحية إلى السينما الجزائرية: بين الماضي والحاضر». ويحتفي المهرجان أيضا بلمحات مشرقة وغنية من السينما الهندية والتي تتمتع بقاعدة عالمية من الجماهير والعشاق، من خلال تحية خاصة للمخرج الكبير ياش تشوبرا، بالإضافة إلى جلسة نقاشية خاصة مع عدد من كبار المخرجين والممثلين من السينما الهندية.